

معاني القرآن الكريم

أُ مِنْهُمَا أَنَّ ا جَل وَعَزَّ جَعَلَ فِيهِمَا مَا يَمِيزَان وَيَجِيبَان عَمَّا قِيلَ لَهُمَا ب وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ هَذَا إِخْبَارٌ عَنِ الْهَيْئَةِ أَيَّ صَارَتْ فِي هَيْئَةٍ مِنْ قَالَ أَيُّ هُوَ كَمَا قَالَ امْتَلَأَ الْحَوْضَ وَقَالَ قُطْنِي . أَيُّ حَسْبِي أَيُّ صَارَ فِي هَيْئَةٍ مِنْ يَقُولُ .

وَقِيلَ أَخْبَرَنَا ا D بِمَا نَعْرِفُ مِنْ سُرْعَةِ الْإِجَابَةِ وَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ أَسْرَعَ مِنْ أَنْ يَقَالَ لِلْإِنْسَانِ أَفْعَلْ فَيَقُولُ قَدْ فَعَلْتُ .

فَأَخْبَرَ ا جَل وَعَزَّ عَنْ إِجَابَةِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَى أَمْرِهِ جَل وَعَزَّ .

فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى طَائِعِينَ وَلَمْ يَقُلْ طَائِعَاتٍ فَقَالَ فِيهِ الْفِرَاءُ مَعْنَاهُ أَتَيْنَا بِمَنْ فِينَا طَائِعِينَ